رابط المادة على منصة باحث

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 171

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم ايها الاخوة المستمعون الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته ومرحبا بكم في هذا اللقاء الجديد مع الشيخ محمد بن صالح العثيمين المدرس بجامعة الامام محمد ابن سعود الاسلامية بالقصيم وامامي وخطيب المسجد الجامع الكبير بعنيزة - 00:00:00

والذي سنعرض رسائلكم واستفساراتكم في حلقتنا اليوم على فضيلته هذه في البداية رسالة من المستمع سهل هبة مفتاح من بحرة يقول كثير من الناس يذبحون ذبائحهم باليد الشمال. مع العلم انهم يذكرون اسم الله عليها - 00:00:21

فهل يؤثر ذلك على حلها ام لا يؤثر الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين لا يشترط في الذبح ان يكون باليد اليمنى بل هو جائز باليد اليمنى وباليد اليسرى - 00:00:41

لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل ولم يقيد ذلك بكونه في اليد اليمنى لكن لا ريب انه في اليد اليمنى اولى - 00:01:04

لانها اقوى واذا كانت اقوى فانها تكون اريح للذبيحة والنبي صلى الله عليه وسلم امر باراحة الذبيحة حيث قال صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شيء - 00:01:19

فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته وعلى هذا فقد يكون الذبح في اليسرى اولى من الذبح في اليمنى كما لو كان الانسان اعسر - 00:01:35

يعني يعمل بيده اليسرى ولا يعمل باليد اليمنى ويسمى في اللغة العامية عندنا الاشدف فانه في هذه الحال الاولى ان يذبح باليسرى لانها اقوى فتكون اريح للحيوان وعليه فيظجع الحيوان في هذه الحال - 00:01:54

على الجنب الايمن ثم يذبحه والافضل ان يذبح الحيوان ويضع رجله على عنقه ليتمكن من الذبح واما الامساك بيديه ورجليه فليس هذا من السنة بل ان العلماء يقولون الاولى ان تطلق يداه ورجلاه - 00:02:17

لان ذلك اريح له اريح له ولانه ابلغ في اخراج الدم اذ انه مع الحركة يسيل الدم ويندفع ويخرج وكلما كان ابلغ في انهار الدم فانه اولى عكس ما يفعله العامة الان - 00:02:43

حيث يربضون عليه اذا ارادوا ذبحه ويمسكون بيديه ورجليه لربما يؤلمونه قبل ان يذبحوه كذلك بعض العامة يأخذ بيد الحيوان ويلويها على عنقه من الخلف وهذا ايضا اقل ما نقول فيه انه مكروه - 00:03:04

لانه بلا شك اذا نوى يده على عنقه من الخلف فان ذلك يؤلمه ويؤذيه وهو خلاف ما ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وليرح ذبيحتهم وخلاصة الجواب - 00:03:27

ان نقول لا بأس ان الانسان يذبح بيده اليسرى لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يشترط ان يكون الذبح باليمنى اه سؤاله الاخر يقول اذا مات من لم يصلي وهو يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:03:42

فهل يرثه ورثته من بعده ان كانوا صالحين؟ وهل ميراثهم حلالا؟ وهل تجوز الصلاة عليه؟ وهل تتبع جنازته؟ افيدونا افادكم الله اذا مات من لا يصلي فانه مات كافرا كفرا مخرجا عن الملة - 00:03:59

ولا فرق بينه وبين عابد الصنم لقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جابر الذي رواه مسلم بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة فهذا كافر وان قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:04:24

لان هذه الشهادة كذبها فعله فالمنافقون يقولون لا اله الا الله ويقولون للرسول عليه الصلاة والسلام نشهد انك لرسول الله ومع ذلك فقد كذبهم الله تعالى في هذا لانهم لم ينقادوا لامر الله ورسوله - 00:04:44

ولم يطمئنوا لذلك اذا تمنات وهو لا يصلي حرم تغسيله وتكفينه والصلاة عليه ودفنه في مقابر المسلمين وحرم الدعاء له بالرحمة والمغفرة لانه من اهل النار ولا يجوز لاحد ان يدعو بالمغفرة والرحمة بمن مات على الكفر - 00:05:03

وكذلك لا يحل لاحد من اقاربه المسلمين ان يرثوه لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح المتفق عليه الذي رواه اسامة بن زيد لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم - 00:05:32

اذا ماذا نصنع به نحمله الى خارج البلد ونحفر له حفرة ونرمسه فيها بدون تكفير تأصيل ولا تكفين ولا صلاة وهذه المسألة مشكلة عظيمة لانها قد توجد من بعض الناس - 00:05:51

واهلوهم يعرفون ذلك انه لا يصلي وانه مات وهو لم يصلي ولم يعلموا منه انه امن بالله وتاب ومع ذلك يغسلونه ويكفنونه ويأتون به الى المسلمين ليصلوا عليه وهذا حرام عليهم لا يجوز لهم - 00:06:16

لانهم بذلك قد خانوا المؤمنين فان المؤمنين اذا لو علموا انه لا يصلي ما صلوا عليه وهؤلاء قدموه للمؤمنين ويصلون عليه فانا انصح اخواننا المسلمين ان ينتبهوا لهذه المسألة العظيمة - 00:06:36

كما انني ايظ ادعو اولئك المتهاونين بالصلاة ان يتقوا الله تعالى في انفسهم وان يصلوا حتى يكونوا من المسلمين فانه فان العهد الذي بيننا وبين المشركين الصلاة فمن تركها فهو فهو كافر - 00:06:53

كما جاء ذلك في الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر نعم هذا سؤال من المستمع يحيى عبد القادر يمني الجنسية - 00:07:12

يقول يوجد مسجد في قرية وكان قبل فترة في هذا المسجد قبر وهو مبني عليه بالاسمنت ويبلغ ارتفاعه نصف وكان بعض الرجال ومن النساء ايضا اذا جاء عشية الجمعة يزورون هذا القبر - 00:07:26

ويصبون فوقه من الطيب ويقولون انه ولي من اولياء الله ونحن نقول لهم ان هذا حرام وشرك وبعد فترة عزلوا القبر وما فيه الى جوار المسجد في حجرة بجانب المسجد - 00:07:44

فوضعوا العظام في تلك الحجرة واصلحوا القبر بالاسمنت. بارتفاع نصف متر ووضعوا لها بابا من الحديد. فما حكم فعلهم هذا فيدونا جزاكم الله خيرا المساجد التي فيها قبور لا يخلو - 00:07:59

امرها من حالين الحالة الاولى ان تكون المساجد سابقة على القبر بمعنى ان المسجد قد بني ثم يدفن فيه ميت بعد بناءه فهذا يجب ان ينبش القبر ويدفن الميت خارج المسجد - 00:08:19

في المقابر والحالة الثانية ان يكون القبر سابقا على المسجد بمعنى انه يكون قبر ثم يبنى عليه مسجد وفي هذه الحال يجب ان يهدم المسجد لانه محرم في هذه الحال - 00:08:42

وما كان محرما فانه لا يجوز اقراره فيجب ان يهدم المسجد ويبقى القبر في مكانه لكنه لا يجوز ان يبقى القبر على ما وصف السائل مرفوعا مزخرفا مبنيا بالاسمنت لان هذا من تعظيم القبور - 00:09:05

واشرافها وقد قال علي لابي الهياج الاسدي الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع صورة الا طمستها ولا قبرا مشرفا الا سويته وكذلك ايضا - 00:09:26

من المنكر ان يصب عليه الطيب او توضع عليه الزهور او يتبرك بترابه او نحو ذلك من الامور المنكرة التي تكون وسيلة الى الشرك فان وسائل الامور تلحق بغاياتها بمعنى انها تكون محرمة وان كانت لا تساويها - 00:09:47

بمقدار الاثم وفي الحكم لكنه لا شك ان وسائل المحرم محرمة يجب البعد عنها الله اعلم بارك الله فيكم. آآ هذه رسالة من السائلة اسراء محمد من العراق محافظة اربيل - 00:10:10

تقول اه انا فتاة متزوجة حديثا ومشكلتي هي زوجي فهو انسان بعيد عن الاسلام بتصرفاته وافعاله. فهو لا يصلي ولا يصوم بل

ويمنعني من الصيام حتى رمضان. ويمنعني من فعل كل - 00:10:29
علما انني اعمل مدرسة لاساهم معه في تكاليف المعيشة ولكنه يلح علي ان اترك العمل مع حاجتنا الماسة الى ما احصل منه من رواتب وسبب الحاحه علي هو الشك الذي يراوده في فهو يشك في تصرفاتي - 00:10:47
رغم انني متمسكة بالدين الى ابعد حد فلا اخرج الا محجبة رغم قلة المتمسكين بالحجاب عندنا ولكنه مع ذلك لا يثق بي وقد تركه وعمله ايضا ليبقى الى جانبي بالبيت يراقبني في كل حركة اقوم بها علما - 00:11:06
انه يصرف على اخوة له يتامى ومع ذلك ترك العمل وجلس في البيت فما هو الحال الذي ترونه يرضي الله عني؟ فابغض الحلال الى الله الطلاق. ولكن ماذا يمكن لي ان افعله كي اغير من سلوك هذا الرجل الذي لا يعرفه - 00:11:24
الله ولا دينه ارشدوني اثابكم الله بالنسبة اليك لا يجوز لك البقاء مع هذا الزوج لانه بتركه الصلاة كان كافرا والكافر لا يحل للمسلمة ان تبقى معه قال الله تعالى فلا ترجعوهن الى الكفار - 00:11:39
فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهم فالنكاح بينك وبينه منفسخ لا نكاح بينكما الا ان يهديه الله عز وجل ويتوب ويرجع الى الاسلام - 00:12:05
فحينئذ تبقى الزوجية واما بالنسبة للزوج فان تصرفه في الحقيقة شرهم خاطئ وعندي ان فيه نوعا من المرض وهو مرض الشك والوسواس الذي قد يعتري بعض الناس في امور عباداتهم - 00:12:24
ومعاملاتهم مع غيرهم وهذا المرض لا شيء احسن من ادامة ذكر الله سبحانه وتعالى وقراءة القرآن واللجوء الى الله سبحانه والتوكل عليه والاعتماد عليه في في القضاء على هذا الوسواس الذي حصل لزوجك - 00:12:46
والمهم انه بالنسبة اليك يجب عليك ان تفارقي هذا الزوج والا تبقي معه لانه كافر وانت مؤمنة واما بالنسبة للزوج فاننا ننصحه ان يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم وان يحرص على الاذكار النافعة التي تطرد هذه الوساوس من قلبه - 00:13:10
ونسأل الله له الهداية والتوفيق احسن الله اليكم هذه رسالة من المستمع عثمان علي العميرين من الثانوية التجارية بالرياض يقول هل يثاب الانسان الذي يقرأ القرآن ولو لم يفهم معانيه - 00:13:34
القرآن الكريم مبارك كما قال الله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب فالانسان مأجور على قراءته سواء فهم معناه ام لم يفهم ولكن لا ينبغي للمؤمن ان يقرأ قرآنا - 00:13:55
مكلفا بالعمل به بدون ان يفهم معناه فالانسان لو اراد ان يتعلم الطب مثلا ودرس كتب الطب فانه لا يمكن ان يستفيد منها حتى يعرف معناها وتشرح له بل هو يحرص كل الحرص - 00:14:19
على ان يفهم معناها من اجل ان يطبقها فما بالك بكتاب الله سبحانه وتعالى الذي هو شفاء لما في الصدور وموعظة للناس ان يقرأه الانسان بدون تدبر وبدون فهم لمعناه - 00:14:41
ولهذا كان الصحابة رضي الله عنهم لا يتجاوزون عشر ايات حتى يتعلموها وما فيها من العلم والعمل تعلم القرآن والعلم والعمل جميعا فالانسان متاب ومأجور على قراءة القرآن سواء فهم معناه ام لم يفهم - 00:14:58
ولكن ينبغي له ان يحرص كل الحرص على فهم معناه وان يتلقى هذا المعنى من العلماء الموثوقين في علمهم وامانتهم فان لم يتيسر له عالم يفهمه المعنى فليرجع الى كتب التفسير الموثوقة - 00:15:16
مثل تفسير ابن جرير وتفسير ابن كثير وغيرهما من التفاسير التي تعتني بالتفسير الاثري المروي عن الصحابة والتابعين رضي الله عنهم سؤاله هو الثاني يقول سمعت ان الزواج من الاباعد افضل من الزواج من الاقارب لمستقبل الاولاد من حيث الذكاء وحسن الخلقة - 00:15:36
ونحو ذلك فهل هذه القاعدة صحيحة هذه القاعدة ذكرها بعض اهل العلم واشار الى ما ذكرت من ان للوراثة تأثيرا ولا ريب ان للوراثة تأثيرا في خلق الانسان وفي خلقته - 00:16:00
ولهذا جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان امرأتي ولدت غلاما اسود يعرض بعرض هذه المرأة كيف يكون

الولد اسود وابواه كل منهما ابيض - 00:16:22
فقال له الرسول عليه الصلاة والسلام هل لك من ابل قال نعم قال فما الوانها؟ قال حمر قال هل فيها من اورق؟ قال نعم قال فانى لها ذلك فقال الرجل لعله نزعه عرق - 00:16:45
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابنك هذا لعله نزعه عرق فدل هذا على ان للوراثة تأثيرا ولا ريب في هذا ولكن النبي عليه الصلاة والسلام قال تنكح المرأة لاربع لمالها وحسبها وجمالها ودينها فاظفر بذات الدين تربت يداك - 00:17:02
فالمرجع في خطبة المرأة الى الدين. فكلما كانت ادين وكل ما كانت اجمل فانها اولى سواء كانت قريبة ام بعيدة وذلك لان الدينة تحفظه في ماله وفي ولده وفي بيته - 00:17:24
والجميلة تسد حاجته وتغض بصره ولا يلتفت معها الى احد اه له سؤال اخير يقول هل صحيح ان كل امرأة تلد تسقط عنها ذنوبها كلها لما تلاقيه اثناء الولادة من الام ومتاع - 00:17:45
ما فيها تمحيص لذنوبها هذا ليس بصحيح ولكن المرأة كغيرها من بني ادم اذا اصابها شيء فصبرت واحتسبت الاجر فانها تؤجر على هذه الالام والمصائب حتى ان النبي عليه الصلاة والسلام مثل بما دون ذلك - 00:18:02
مثل بالشوكة يشاكها فانه يكفر بها عنه واعلم ان المصائب التي تصيب المرء اذا صبر واحتسب الاجر من الله كان مثابا على ما حصل منه من صبر واحتساب وكان اصل المصيبة تكفيرا - 00:18:28
لذنوبه المصائب مكفرة على كل حال فان قارنها الصبر كان مثابا عليها الانسان من اجل هذا الصبر الذي حصل منه عليها فالمرأة عند الولادة لا شك انها تتألم وانها تتأذى - 00:18:54
وهذا الالم يكفر به عنها فاذا صبرت واحتسبت الاجر من الله كان مع التكفير زيادة في ثوابها وحسناتها. جزاكم الله خيرا ايها الاخوة الكرام في ختام لقائنا هذا نتوجه بشكرنا الجزيل الى الشيخ محمد بن صالح - 00:19:17
العثيمين المدرس بجامعة الامام محمد ابن سعود الاسلامية بالقصيم وامام وخطيب المسجد الجامع الكبير بعنيزة. اخوتنا ام الى ان نلقاكم في حلقة قادمة ان شاء الله نترككم في رعاية الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:19:34